وسائل التواصل الاجتماعي: على مدى التاريخ وفي جميع ثقافات العالم، تحدد القيم الاجتماعية الأصيلة لنفسها مسارات متداخلة ومتشابكة ضمن قنوات تواصل تقليدية أخذت شرعيتها من المجتمع. وغالبا ما تكون هذه الوسائل مرتبطة بمنظومة القيم الاجتماعية ومتصلة اتصالا مباشرا بالمكون الثقافي العام. وبالتالي تشكل معيارا قياسيا لخلق التوازن المطلوب بين القيم المحلية والقيم التي تبثها وسائل الإعلام العالمية. إلا إن الوسائل التقليدية قد تبدلت وحلت محلها وسائل تواصل اجتماعية متعددة. استطاعت وسائل الاتصال الإماراتية الحديثة أن تعزز القيم المحلية وأسست منصات إعلامية واجتماعية تحافظ على العادات والتقاليد والموروثات الأساسية. كما أن هناك فوائد لهذه الوسائل فهي تتيح التواصل بين أفراد المجتمع وكذلك زيادة فرص المعرفة وزيادة الوعي والتعلم والتعليم. ويمكن أن تكون وسائل التواصل الاجتماعي مصدرا قيما للأخبار والمعلومات والقضايا الاجتماعية والقدرة على مشاركة فعالة واسعة وعرض الإبداع وتلعب وسائل التواصل الاجتماعي دور المحرض على تقبل القيم والمعايير والعادات والتقاليد الخارجية. وهذه المكونات الأخلاقية الآتية من جميع أنحاء العالم يجب أن تحكمها شروط اجتماعية متسقة مع معطيات الحاضر وتحديات المستقبل. وبقاء القيم المحلية من عدمه يعتمد على التداول اليومي؛ فالمجتمع يختار منها ما يتلاءم مع متطلبات الحياة. حيث إن المعايير الاجتماعية هي نتاج للواقع المعيشي للإنسان، ومتضافرة في فحواها ومتصلة في ماهيتها ومنفصلة في تطبيقها. هذه الشروط تنطبق على الروافد المحلية وليس على الرسائل العالمية التي تبثها وسائل التواصل الاجتماعي دون تمييز! ومقاومة هذه الظاهرة تقع على عاتق المؤسسات الرسمية وذلك لصياغة سياسات وتشريعات إعلامية بطريقه فعالة في المستقبل. فالنشء المعاصر يعيش في مجتمع منفتح على الكثير من الثقافات ويتعرض للعديد من التحديات. وعلى الجهات الرسمية والمؤسسة الأسرية أن يوجدا منظومة تحد من هيمنة وسائل التواصل على الخطاب العام. لقد وضعت الدولة في خطتها القادمة منظومة متكاملة للمحافظة على القيم الإماراتية من مؤثرات ولكن رغم كل الضغوط الثقافية التي تبث من خلاًل وسائل التواصل الاجتماعي، القيم الأساسية لن تتغير مهما تعاظمت عليها الضغوط الخارجية. فالقيم الإماراتية الأصيلة والثابتة نابعة من المخزون الروحي والفكري والأخلاًقي. فلاً خوف عليها إذا أحسن التعامل معها على مستوى اليومي والمحافظة عليها، وإبقاء هذه السنن القيمية يستمر بالممارسة. الموارد الأساسية تكمن في حمل الماضي، فحمل الماضي إلى الحاضر كانت مهمة عفوية،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي